

الدورة السبعون بعد المائة للمجلس

البند 8: معلومات محدثة عن مبادرة العمل يبدأ بيد

انطلقت مبادرة العمل يبدأ بيد في خريف عام 2019، وهي تطبق أساليب تحليلية صارمة لمساعدة البلدان في تحديد الأقاليم والفئات السكانية التي تتمتع بأكثر الإمكانيات لإتاحة الفرص الموجهة نحو السوق من أجل تحويل نظمها الزراعية والغذائية، ومن ثم المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 1 و2 و10.

التقدم البارز المحرز

التحقت سبعة بلدان إضافية بالمبادرة منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2021، ما جعل العدد الإجمالي للبلدان المشاركة يبلغ 52 بلدًا. وإن الأهداف البرمجية الطموحة التي تنشدها جلية، فهي تستخدم المبادرة لتعزيز البرامج القائمة وتسريع وتيرتها أو لوضع برامج جديدة، وبناء القدرات الوطنية، وتعزيز الأخذ بزمام عملية التنمية المستدامة على الصعيد الوطني. وعلى وجه التحديد:

- في أفريقيا، يحرز 29 بلدًا¹ تقدمًا مطردًا، وإن كان تدريجيًا، حيث تحرز البلدان الناطقة بالفرنسية تقدمًا كبيرًا. فعلى سبيل المثال، يستند مالي إلى المبادرة من أجل إنشاء منطقتين تجريبتين للنمو الزراعي، تعرفان بعبارة "القطبان الزراعيان" من أجل زيادة دخل سكان الريف وإمكانية تمتعهم بأنماط غذائية صحية. ويعكف فريق المهام الفني التابع للمنظمة أيضًا على وضع نهج أكثر شمولًا للإقليم، مع التركيز على منطقة الساحل.
- وفي آسيا، يعمل 11 بلدًا² مع الفرق التابعة لمبادرة العمل يبدأ بيد بهدف ترجمة مواءمة المبادرة مع أولوياتها الوطنية إلى خطط استثمارية ملموسة. وفي نيبال، وبعد فترة من الانتقال السياسي، استأنفت الحكومة جهودها الرامية إلى دمج خطة استثمارية للزراعة الذكية مناخيًا على الصعيد المحلي في المقاطعات المستهدفة.
- وفي أمريكا اللاتينية، ينفذ عمل مستفيض على الصعيد الوطني في ثمانية بلدان.³ فقد استخدمت إكوادور، على سبيل المثال، خرائط تصنيف المبادرة لتنظيم مشاريع خاصة بالثروة الحيوانية والحراجة والزراعة كجزء من خططها الوطنية المتعلقة بالزراعة. وبدأ الفريق الفني التابع للمنظمة، في معرض سعيه إلى اتباع نهج إقليمي، إجراء تقييم لمعالجة تحديات انعدام الأمن الغذائي في الممرات الجافة.
- وفي أوروبا، أحرزت طاجيكستان تقدمًا مطردًا مع التركيز على خلق الفرص في قطاع الألبان. ومن بين البلدان الثلاثة المشاركة⁴ في الشرق الأوسط، تواصل الحكومة اليمنية والفريق التابع لمبادرة العمل يبدأ بيد تعبئة الموارد للاستثمار في سلاسل قيمة البن ومصايد الأسماك وتحسين الأمن الغذائي.

¹ إثيوبيا، وإريتريا، وأنغولا، وأوغندا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتشاد، وتنزانيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، وجيبوتي، ورواندا، وزيمبابوي، وسان تومي وبرينسيبي، والسنغال، والصومال، وغابون، وغامبيا، وغينيا بيساو، وغينيا، وكابو فيردي، والكاميرون، والكونغو، وكينيا، ومالي، وملاوي، وموزامبيق، والنيجر، ونيجيريا.

² أفغانستان، وباكستان، وبنغلاديش، وبوتان، وتوفالو، وجزر سليمان، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وكمبوديا، وكيريباس، ونيبال.

³ إكوادور، وباراغواي، وبيرو، والسلفادور، وغواتيمالا، ونيكاراغوا، وهاييتي، وهندوراس.

⁴ السودان، وسوريا، واليمن.

وضع لوحة متابعة

تواصلت عملية وضع لوحة متابعة البرنامج، إذ تمت إتاحة بيانات أولية واردة من سبعة بلدان مشاركة في المبادرة، وهي: إثيوبيا، وبوركينا فاسو، وجزر سليمان، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وطاجيكستان، ونيبال، واليمن. وحظيت لوحة المتابعة الأولية، التي تم تقاسمها مع البلدان السبعة، باستحسان كبير.

وتجدر الإشارة إلى أن لوحة المتابعة قد صمّمت لتوفير تقارير آنية منتظمة عن التقدم المحرز مقابل المعالم الرئيسية للبرنامج وأهداف التنمية المستدامة. وهي تقدم أيضًا الآثار الرئيسية المحققة وتحليلًا للتكاليف والمنافع، بما يسلط الضوء على التقدم المحرز في مجالات التدخل. وتستند لوحة المتابعة إلى جهود التحليل وجمع المعلومات التي تطلبت موارد كبيرة من حيث الوقت والعمل. كما استلزمت إجراء مشاورات وثيقة بين الحكومات المضيفة والعديد من الشركاء، تم الاسترشاد بها جميعًا في البرامج القطرية التي حظيت بدعم مبادرة العمل يدًا بيد.

السيد *Máximo Torero Cullen*، رئيس الخبراء الاقتصاديين